

عن تقديم هذا الدليل فقد انكشف أمره للناس، وتبين لهم أنه  
دجال يفتري على الله الكذب.

### قريش تتحدى بطلب المعجزات

وكذلك اجتمع الملأ من قريش يدبرون ويقدرّون، حتى خيل  
إليهم أنهم قد أحكموا الخطة ودبروا الأمر. ثم أرسلوا إلى  
رسول الله ﷺ ينبئونه بأن أشراف قومه في انتظاره، يريدون أن  
يجتمعوا به ليكلموه. فأسرع إليهم رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، وفي نفسه أمل قوى بأن الله قد هداهم إلى الإيمان،  
وأَنهم عدلوا بأنفسهم عن خطة العناد التي انتهجوها، بعد أن  
تبين لهم وجه الحق فيما جاءهم به. فلما أن اجتمع بهم أخذوا  
يلينون له القول، ويستدرجونه بالمداينة والملاطفة، ويعسدونه  
الوعود ويمنونه الأمان، ويعاتبونه فيما أدخله على قومه من شقاق  
وما جاءهم به من خلاف، ويعرضون عليه كل ترضية يريدونها  
ليرجع إلى دينهم، ويترك ما جاءهم به من هذا الدين الذي  
سفه به أحلامهم، وكفر آباءهم، وعاب آلهتهم. ثم عادوا  
يلوّحون له بما عرضوا عليه من قبل، من الملك والسلطان،  
والمال والثروة، والطب والعلاج، وما إلى ذلك من وسائل  
الإغراء، التي تُستمال بها النفوس، وتُستهوى بها القلوب، وتُشتري  
بها الضمائر.